تقول ان العالم اصبح متفرجاً على عربدة اسرائيل في المنطقة

عفاف شعيب: امريكا راعية الارهاب الاولى في العالم

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

مذبحة قانا 2 التي نفذتها باقتدار آلة اسرائيل العسكرية منذ ايام تعد واحدة من المجازر البشعة التي تنم عن همجية وبربرية الكيان الصهيوني ضد مدنيين عزل من الاطفال والنساء والشيوخ واسفرت عن استشهاد اكثر من 60 من الآمنين. تقول الفنانة عفاف شعيب التي شاهدت احداث المذبحة عبر الفضائيات بانها وصمة عار في جبين المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة الدولي راعية الارهاب الاولى في العالم.

تضيف: مناظر قتل الاطفال والنساء أثار الغضب في الشارع العربي وللاسف لم يتحرك العالم المتحضر لوقف الحرب الدائرة رحاها في لبنان لليوم الـ20 على التوالي وكأنهم يوافقون على ابادة الشعب اللبناني كله وتسأل اين ضمير العالم ولماذا لا يتحركون لوقف هذا العدوان الذي يطول الآمنين والابرياء ويحصد ارواحهم؟

واين الامم المتحدة؟ ومجلس الامن؟ واين الدول المحبة للسلام؟

■ من المسؤول عن هذه الحرب المجنونة؟

■ العالم كله مسؤول بصمته وسلبيته بان ترك الساحة لاسرائيل تدمر كل شيء الحياة والانسان والامل في لبنان.

■ واين دور مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة؟

■ امريكا تحكم اليوم.. ولا توجد قرارات تصدر عن الامم المتحدة ولكنها تخرج اولا من البيت الابيض ـ كما حدث في الازمة اللبنانية عندها وافقت كل الدول المجتمعة في مؤتمر روما بشأن وقف الحرب الا ان الولايات المتحدة كان لها رأي آخر حيث رفضت ان تتوقف الحرب وذلك لاعطاء اسرائيل فرصة للقضاء على البقية الباقية في لبنان.

■ الفنان الكبير حسن يوسف اكد ان الولايات المتحدة تحاول الصاق تهمة الارهاب بالعرب والمسلمين بعد احداث 11 سبتمبر..

الى اي مدى هذا الاتجاه يعتبر صحيحا؟

■ امريكا هي راعية الارهاب الاولى في العالم وليس العرب او المسلمين لان الاسلام دين سماحة وخير وسلام ويدعو للمحبة ونبذ العنف فالمسلم هو من سلم الناس من لسانه وبالتالي كل مظاهر العنف التي يشهدها العالم هي فتنة صهيونية ومطلوب منا كعرب ومسلمين التوحد على كلمة سواء لكي تحافظ على عروبتنا ووطننا واسلامنا.

■ بعيدا عن الاحداث السياسية الدامية اسألك عن اسباب ابتعادك عن الاضواء في الاونة الاخيرة؟

■ لم ابتعد.. ولكني حريصة على المشاركة في اعمال درامية دينية كلما تسنح الظروف وأيضا الدراما الاجتماعية اذا كان لها اي مضمون وهدف.

وانا شخصيا لا احب الاضواء واحاديثي الصحافية نادرة جدا وبالتالي يشعر المشاهد بأني بعيدة وهذا غير صحيح.

■ برغم اهمية الدراما الدينية.. لماذا يحرص التلفزيون على عرضها في اوقات ميتة؟

■ التلفزيون يفضل دائما التعامل مع الدراما الاجتماعية.. وحتى اذا فكر في عرض دراما دينية فانه يعرضها للكراسي الخالية وفي اوقات متأخرة جدا حتى لا يشاهدها احد.. ولا اعرف لماذا يختارون هذا التوقيت غير المناسب؟

■ ملاحظاتك على الدراما الحالية.. كيف ترينها وما هو تقييمك لها والمآخذ عليها بصفة عامة؟

■ الدراما الحالية تلجأ للاسف الشديد الى البذخ والاسراف من ناحية الديكورات والملابس الغنائية والتصوير في اماكن شيك جدا.. وهذا نوع من السفه الذي يستفز المشاهد الغلبان والمفترض اننا نعبر ايضا عنه ولا نحاول ان نجعل الدنيا «سودة» في عينه.

■ معظم الدراما تدور في قصور وفيلات.. فما المقصود من القاء الضوء على حياة الموسرين والاثرياء؟

■ الكادحون ليس لهم مكان على الشاشة فقد تخلى عنهم التلفزيون ولم يعد لهم مكان فيه لصالح دراما الفانتازيا!

■ برغم ان معظم النقاد انتقدوا مسلسل «العمة نور» اول بطولة للفنانة نبيلة عبيد على الشاشة الصغيرة.. الا ان رأيي مخالف فلماذا؟

■ مؤلف هذا المسلسل محمود ابو زيد حاول زرع قيماً نبيلة في نفوس شبابنا.. واعجبني جدا عندما حاول التركيز على بعض المشاهد مثل مشهد الصلاة وهذا نادرا ما يتم في معظم الدراما الحالية التي تتجه نحو اثارة الغرائز والاغواء وغيرها.

■ معروف انك من اكثر الفنانات متابعة للفضائيات العربية.. ماذا يعجبك على مستوى الدراما؟

■ اعشق المسلسلات السورية وخاصة الاعمال التاريخية واحس فيها بالرقة والروعة والجمال اضافة الى اداء الممثلين العالي جدا واعتقد ان الدراما السورية تمثل قفزة قوية للدراما العربية وعلى رأسها الدراما المصرية.. فهم حريصون على مناقشة ادق التفاصيل لاي عمل فني وبالتالي يخرج في ابهى صوره ويرضى عنه جمهور المشاهدين في كل مكان.

■ بصفتك متخصصة في تقديم الادوار التاريخية والدينية.. من يعجبك في أداء هذه الشخصيات؟

■ نور الشريف.. لانه فاهم لابعاد الشخصية واعجبني اداؤه جدا في مسلسل «رجل الاقدار» الذي يدور حول شخصية القائد العربي عمرو بن العاص وهذا المسلسل للاسف الشديد برغم اهميته لم ينل حظه من الاضواء ولا اعرف السبب في ذلك.. ولكن اداء نور لا يقل روعة عن ادائه في هارون الرشيد وعمر بن عبد العزيز.

■ ومن يعجبك من شباب الفنانين؟

■ ريهام عبد الغفور التي تثبت اقدامها من عمل لآخر وتتمتع بوجه درامي مريح.

كما يعجبني الفنان فتحي عبد الوهاب فهو صاحب اداء ثابت واتوقع ان يكون احد نجوم الغد الكبار في المستقبل.

عفاف شعيب

تنتظر ردود أفعال ألبومها الأول وتستعد لأحدث تعاون فني مع شريف صبري مكتشف روبي

آمال ماهر: ما زلت أراهن على جمهوري.. وخروجي من عباءة أم كلثوم ليس تمردا!

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من عمر صادق:

بعد طرح أول ألبوماتها الغنائية (أي بينك وبينها) بالأسواق هذا الأسبوع فجرت المطربة الشابة آمال ماهر مفاجأة تتعلق بوجود تعاون مشترك بينها وبين المخرج شريف صبري أول من اكتشف المطربة روبي وقدمها للاضواء وكذلك المطربة اللبنانية ماريا.

أمال وصفت تعاونها الأول مع شريف صبري بأنه مخرج متميز ويعرف جيدا كيف يتعامل مع المواهب ويدرك إمكانيات كل موهبة على حدة.

لا تزال آمال ماهر تتلقى ردود أفعال ألبومها الأول وقالت بكلمات مقتضبة بأنها متفائلة من البدايات.

■ غياب أم كلثوم عن ألبومك الأول وضع العديد من علامات الاستفهام خاصة أنك تخصصت في أغانيها؟

■ لم أكن أرغب في أحداث «صدمة» للجمهور بوضع أغنية لأم كلثوم ضمن أغنياتي العصرية الخفيفة.. هذه المرة أردت أن أقدم آمال ماهر لجمهوري وليس أم كلثوم.

■ استعانتك بلحن من ألحان زوجك السابق محمد ضياء في ألبومك بماذا نسميه؟

■ الشغل شغل.. صحيح أن علاقتنا الأسرية انقطعت ولكن أنا حريصة على استمرار العلاقات الفنية.

■ تأخر أول ألبوماتك عن الصدور لسنوات طويلة آثار أكثر من علامة تعجب خاصة أنك كنت في دائرة الضوء أنذاك.. فما السبب؟

■ تأخر الألبوم يرجع في المقام الأول إلى زواجي ثم انفصالي وما صاحبته هذه الفترة من مشاكل أسرية كبيرة وعندما استقرت الأمور خرج الألبوم إلى النور وأتمنى أن يكتب الله له النجاح ويعجب الجمهور.

■ تعاقدت مع شركة عالم الفن البعض يراه نوعاً من القيود على حرية إبداعك؟

■ ليس صحيحا فالمنتج محسن جابر صاحب هذه الشركة شخصية محترمة وبمتلك حاسة فنية وأجمل ما في شخصيته أنه ترك حرية اختياري لكلمات ولحن ألبومي.. وأتمنى أن يكون تعاوني معه بداية لتقديم العديد من الألبومات الناجحة في السنوات القادمة.

■ أغنية «بعشق الغنا» نجحت بعد نزولها في فيلم «منتهى اللذة».. هل توقعت هذا النجاح؟

■ لم أتوقع نجاحها.. وكنت في حالة رعب شديدة منها ولكنها نجحت بشكل فاق كل التوقعات وأنا شخصيا كنت أكثر المتشائمين.. ولكن بعد نجاحها أصبحت بعدها من المتفائلين بها.

■ صبغت شعرك باللون البني قبل تصوير أغاني الألبوم.. رغم أنك ضد ظاهرة «النيولوك»؟

■ لست ضد النيولوك.. وصبغ شعري باللون البني كان من أجل التجديد والتغيير.. أنا ضد الإفراط في النيولوك والذي يصل إلى حد الهوس.. أنا مع البساطة ووضوح الشخصية.

■ تخصصك في أغاني أم كلثوم.. وطرح أول ألبوماتك بدون أغانيها.. هل هو نوع من التمرد عليها؟

■ لا أستطيع أن أتمرد على أم كلثوم.. وليس صحيحا أنني خرجت من عباءتها فهي عندي تحتل حبا وتقديرا وإجلالا لفنها العظيم وما قدمته من فن رائع وصادق عبر مشوار عظيم يتجاوز النصف قرن.. فأم كلثوم تعيش بداخلي وأعمالها جزء أصيل من مشروعي الفني الذي بدأته منذ 7 سنوات وهي إحدى قلاع الغناء ليس في مصر ولكن في المنطقة العربية.

■ هل تخشين أن يقال عنك مطربة كلاسيكية بسبب تخصصك في أغاني كوكب الشرق؟

■ لا أخشى ذلك.. وأعتبر تخصصي في أغانيها شرفا كبيرا لي ولأي مطربة تتغنى بأعمالها.

■ يقال أن آمال ماهر عنيدة؟

■ عنيدة لأنني أكره الفشل.

■ مشروع تعاونك الأول مع المخرج شريف صبري أثار أكثر من تساؤل خاصة أنه سبق له التعاون مع روبي؟

■ لا أشغل بالي بما يقال.. شريف صبري مخرج متميز ويمتلك ناصية الإخراج ويكفي أنه اكتشف أكثر من موهبة وقدمها للأضواء.. المهم أنني أتعامل مع مخرج صاحب رؤية ووجهة نظر وهذا هو الأهم من وجهة نظري.

■ لكن إلا يقلقك أنه تعاون مع روبي وماريا؟

■ وأعتقد أنه سيقدمني بشكل مناسب وأكيد يعرف إمكانياتي جيدا.

■ هل تستشيرين كبار الملحنين الذين تبنوك فنيا في بداية مشوارك؟

■ بالتأكيد حريصة على الاستفادة من آراء كبار الملحنين مثل حسن أبو السعود وحلمي بكر واسترشد دائما بآرائهما في كل شيء يتعلق بأعمالي الفنية.

■ في حالة فشل أول ألبوماتك ـ لا قدر الله ـ هل ستعودين لأم كلثوم مرة أخرى؟

■ أنا أكره الفشل.. ولا يوجد في قاموس حياتي معني لها خاصة أن ردود الفعل الأولى للألبوم مبشرة بالخير.. وليست قلقة ومازلت أراهن على جمهوري الذواق.

■ هل صحيح أن نجاح ألبوم أو فشله يرجع إلى الدعاية؟

■ الدعاية عبارة عن شماعة يعلق عليها المطربون فشلهم.. هناك أعمال لم تنل حظها من الدعاية ومع ذلك حققت نجاحات كبيرة جدا.. وهناك أعمال أخرى غرقت في بحر من الدعاية ومع ذلك فشلت فشلا ذريعا.. والأمثلة عديدة على ما أقول.. المهم توفيق ربنا في البداية والنهاية.

آمال ماهر

فرقة «خلص» تتطوع للعرض داخل الملاجئ وصاروخ يسقط وسط منزل احد أعضائها!!

عكا ـ من ميسون اسدي:

بأعجوبة فقط لم يصب احد بأذى من الصاروخ الذي نزل وسط منزل فضل قنديل، عضو فرقة «خلص» الغنائية من مدينة عكا..

وقد سقط الصاروخ في ساعات الصباح يوم 2006/8/2، داخل المطبخ وادى الى اضرار كبيرة في المنزل، وبالصدفة لم يتواجد احد هناك.

يشار الى ان اعضاء الفرقة ومن بينهم فضل قنديل، كانوا قد شاركوا في الاسبوع الماضي في احياء حفل داخل ملجأ في مدينة بيسان، حيث تم استضافة اولاد من الشمال، فارين من القصف على الحدود الشمالية، وقد اوضح اعضاء الفرقة العرب للاطفال اليهود، بأن هناك اطفالا لبنانيين يموتون على الجانب الاخر للحدود، وان الجميع معرض للخطر في ظل هذه الحرب.. لكنهم لم يتوقعوا ابداً ان يطال احد الصواريخ منزل احد اعضاء الفرقة..

ورغم المأساة، الى ان اعضاء الفرقة كانوا يعلقون على الصاروخ بسخرية كعادتهم.

جانب من منزل فضل قنديل المدمر (القدس العربي)

فضائيات

الفنانون المصريون سافروا لبيروت تضامنا والحلاني يسجل «نشيد الصمود»... في القاهرة

زهرة مرعي*

■ للأسبوع الخامس على التوالي تواصل أقنية التلفزة اللبنانية حضورها الفاعل في المعركة بمواجهة عدو همجي هدفة الأول قتل المدنيين وترويع من تبقى منهم. هذه الأقنية على مختلف مشاربها تناست تناقضاتها السياسية السابقة والتقت حول الهدف الوطني الأول الداعي إلى التماسك والوحدة، حتى وإن كان البعض منها يشرد أحياناً ليتوه في تحليلات وتساؤلات لا تخدم سوى أعداء لبنان.

في الأسبوع الخامس للحرب برزت على عدد من الشاشات مسألة النازحين وضرورة التكافل والتضامن الإجتماعي والوطني، كما برزت بوضوح الزيارات التضامنية العربية، إضافة إلى المساعدات المادية والعينية العربية والتي شكلت المنقذ لمئات آلاف النازحين من الحاجة ومن المرض.

يوم الثلاثاء الماضي إحتفلت الشاشات اللبنانية بالوفد المصري التضامني الذي ضم ما يقارب الـ50 شخصية بين سياسية وأدبية ونقابية وفنية على رأسهم جمال مبارك. اللبنانيون أيضاً احتفلوا بهذا الوفد رغم موقف مصر الرسمي في بداية الحرب على لبنان. لم تقتصر زيارة الوفد المصري للرؤساء الثلاثة فقط في لبنان، بل إمتدت إلى النازحين الذين إستقبلوا بحب الفنانين الذين يعرفونهم وهم حسين فهمي، محمود ياسين، أشرف زكي، فاروق الفيشاوي وهاني شاكر.

السعدني ورغدة

■ الفنانة رغدة كانت قد سبقت الجميع بوصولها إلى بيروت عن طريق البر وليس عن طريق الجو ودون استئذان العدو المسيطر على البحر والجو. وصلت وأمضت أياماً في بيروت حيث زارت المربع الأمني المنكوب في الضاحية وإلتقطت الصور بكاميرتها بهدف عرض «الحضارة الأمريكية ـ الإسرائيلية» المنتشرة في لبنان على الأوروبيين الذين يتميزون بمنطق إنساني وليس بمنطق إستعلائي. كما زارت رغدة أماكن التهجير والمستشفيات. وحلت ضيفة على الزميل غسان بن جدو من خلال حلقاته التي يسميها في هذه الأيام «في الميدان». وميدانه كان هذه المرة حديقة الصنائع التي تحولت إلى مكان يقيم فيه النازحون شيوخاً وكباراً وأطفالاً في الهواء الطلق بعد أن ضاقت بهم السبل. أطلق الزميل بن جدو على هذه الحلقة عنوان «الفن الملتزم». في مثل هذه المواقف لا تحتج الفنانة رغدة إلى الحماس، وكذلك الفنان صلاح السعدني الذي تحدث من القاهرة. ولم يحتج بن جدو لطرح الكثير من الأسئلة. فهو كان بمواجهة ضيفين معبئين بما فيه الكفاية. رغدة وجدت الفنان طليعيا وملتزما على الدوام، وهو يعيش هذه المرة في مناخ إستثنائي وهو لا يجد حرجاً في مهاجمة الأنظمة ودعم رمز المقاومة السيد حسن نصرالله. أما صلاح السعدني فلم يجد حرجاً بوصف الصهاينة بالكلاب، وتوجه للسيد حسن نصرالله بالقول «نحن معك، أنت تعيد العزة والكرامة للإنسان العربي».

ولم يقتصر حوار غسان بن جدو على ضيفيه على الهواء مباشرة فكان على إتصال هاتفي مؤثر مع الفنان البحريني خالد الشيخ. فشبه قادة حزب الله بقادة أوركسترا حزب الله «اللي بيعزفوا أجمل الألحان». ما يعزف في الجنوب يعبر تعبيراً كبيراً عن الشعوب الخليجية. ولبنان صار عنواناً لكرامة الإنسان الممزق في العالم العربي.

غسان بن جدو كان بشوق لحوار هاتفي مع الفنان التونسي لطفي بوشناق لكن خطه الهاتفي بقي مقفلاً. أما الفنان اللبناني عاصي الحلاني فقد تحدث من القاهرة حيث أبلغ المشاهدين بأنه يسجل «نشيد الصمود». والسؤال هل كان من المستحيل تسجيل هذا النشيد في بيروت؟

من خلال هذه الحلقة تابع الزميل غسان بن جدو نبض الحياة المختلفة التي يعيشها الشعب اللبناني منذ 12 من الشهر الماضي وحتى الآن.

بكاء نسرين

■ بقي خليك بالبيت وتبدلت مادة الحوار والضيوف. ضيفة زاهي وهبي لهذا الأسبوع كانت مميزة بحسها الإنساني الرفيع إنها نسرين بنت فيصل بنت محمد الهاشمي والتي علمنا في سياق الحوار معها أنها أميرة من الخليج لكنها تعتز بلقبها العلمي كطبيبة في أبحاث السرطان لأنها كما قالت «صنعته بنفسي». الدكتورة نسرين كانت تمضي إجازة في وطنها عندما بدأت آلة الحرب الصهيونية في ارتكاب مجازرها بحق المدنيين اللبنانيين فقررت أن تكون في ميدان المعركة وحيث يحتاجها واجبها الإنساني وحيث يناديها دمها العربي. الدكتورة نسرين جاءت إلى لبنان ومعها قوافل من المساعدات التي عبرت الحدود اللبنانية السورية رغم الخطورة التي كانت تحف بتلك الطريق حيث كان العدو يستهدف كل الشاحنات تقريباً. نسرين لا تزال صامدة مع اللبنانيين الصامدين تجوب المناطق التي يتوزع في أرجائها النازحون من صيدا إلى أقصى الشمال. لقد عبّرت نسرين عن موقفها كعربية أبية وذكّرت ببعض المواقف العربية الرسمية التي انطلقت في بداية العدوان وقالت بأن تلك المواقف «أشعرت اللبنانيين بأنهم لوحدهم مما ترك لديهم شعوراً بالقهر». دعت نسرين بقوة إلى التضامن مع الشعب اللبناني تضامناً حقيقياً معنوياً ومادياً لأنه بحاجة ماسة لهذا التضامن. وأكبرت في الشعب اللبناني إسراعه إلى التضامن والتكافل على مختلف المستويات.

بكت الدكتورة نسرين وهي تتذكر آلام النازحين، فما كان من زاهي وهبي إلا التوقف عن الكلام معتبراً أنها دموع إعتزاز وليست دموع ضعف. أما الوقفة التي أراحت الضيفة بعض الشيء فكانت تقريراً يظهر الأطفال الإسرائيليين وهم يكتبون للأطفال اللبنانيين على القنابل الإسرائيلية بكل بهجة وفرح، فيما يظهر في المقابل آثار تلك القذائف على الأطفال اللبنانيين المنتشرين في المستشفيات فيما كان ثلث الضحايا الشهداء من الأطفال دون الـ12 سنة.

المصيبة تجمع

■ يقول المثل العربي «المصيبة بتجمع». لقد إلتف اللبنانيون بعضهم إلى بعض وهبوا كيد واحدة في مساندة ومساعدة النازحين. الزميل عماد مرمل تمكن من جمع كافة القيادات الشبابية من سياسية وإجتماعية والتي تعمل في الإطار الإنساني. جمع في نصف دائرة وفي الهواء الطلق الذين كانوا على تنافر سياسي كبير، فإذا بهم يلتقون في مد يد العون لمن يحتاجها. كما سلط الضوء على شبان لم تكن الخدمة الإجتماعية أو العمل السياسي من أولوياتهم فإذا بهم يتجندون له بكل ما يمتلكون من قوة وطاقة. لقد إتفق الجميع على أن «كل لبنان كان في خدمة كل لبنان». تحدث الشبان عن مهارات إكتسبوها من العمل في الميدان، تحدثوا عن الإنجازات وعن الصعوبات. لكن أحداً منهم لم يزايد على الآخر، وأحداً منهم لم يقل بأن العمل الذي يقوم به هو كامل مئة بالمئة وأن النازحين يعيشون في جنات عدن. أما الحديث الأهم فكان لطبيب يدرك تماماً متطلبات المرحلة فإذا به يشيد بأهمية العمل الإجتماعي والإنساني والذي منع حتى الآن تسجيل أية حالة وفاة لطفل في مرض سار حتى في المناطق الحدودية.

---

* صحافية من لبنان

zahramerhi@yahoo.com

وارضيات